التعايش المجتمعي بين المسلمين والمسيحيين بالنوبة خلال القرون الأولى للهجرة في ضوء وثائق البردي العربي

نشوى أشرف حلمي معتز أحمد مرعي حسام حسن حميدة

قسم الإرشاد السياحي – كلية السياحة والفنادق – جامعة مدينة السادات

الملخص

يلقي هذا البحث الضوء على التسامح والتعايش السلمي وحسن العلاقات بين المسلمين والمسيحيين من أهل النوبة في مصر خلال القرون الأولى للهجرة، وقد ظهرت تعاليم الإسلام السِمحة من خلال تمتع المسيحيين في ظل الحكام المسلمين في مصر بحفظ الحقوق والممتلكات والحماية، وأبلغ دليل على ذلك كان معاهدة البقط وكذلك حسن التعامل فيما بين المسيحيين والمسلمين في المجتمع المصري حتى إننا نجد عقود البيع والشراء والتموين بالحبوب وكشوف العمال والمزارعين الخاصة بالمسيحيين في نصوص البرديات العربية كانت تتم وفق الشريعة الإسلامية برغبتهم دون إجبار، إضافةً إلى تعاملهم مع شهود مسلمين وهذا ما سيتم تناوله في هذا البحث من خلال برديتين عربيتين تحمل أسماء لمسيحيين من أهل النوبة وأسماء لمسلمين، كما أن من أهم النتائج التي توصل إليها البحث هو اقتصار التجارة أو المعاملات فيما يخص النبيذ بين المسيحيين وبعضهم البعض حتى أن البردية لم يُذكر فيها أي اسم من أسماء المسلمين احتراماً لقوانين الدولة وتعاليم الإسلام وهذا دليل واضح لوجود ثقافة الاختلاف وحرية الممارسات للعادات والتقاليد التي تخص أهل الذمة فيما بينهم حتى مع اختلافها عن تعاليم الدين الإسلامي أي الاحترام المتبادل لممارسة العادات المختلفة للغير دون المساس بعادات وتقاليد الآخر.

الكلمات الدالة: التعايش المجتمعي، المسلمين، المسيحيين، النوبة، مصر الإسلامية، القرون الأولى للهجرة، البردي العربي.

مقدمة:

يعد من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ثقافة التعايش المجتمعي حيث يحث الإسلام على حسن التعامل مع الأخر واحترام عاداته وتقاليده وثقافته حتى وإن كانت مختلفة، أي ترسيخ مبدأ ثقافة الاختلاف بين الناسوهو ما سنراه جلياً وواضحاً في مجتمع النوبة بين المسلمين والمسيحيين ولقد حث القرآن الكريم على التعايش المجتمعي في قوله تعالى﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: 13].

تعايش المسيحيين من أهل النوبة مع المسلمين بطابع من المسالمة خاصة بعد تنظيم العلاقات بينهم من خلال معاهدة البقط ولقد كان حكام مصر الإسلامية حريصين دائماً على استتباب الوضع مع مسيحي النوبة لتأمين الحدود وطرق التجارة بين مصر والنوبة بالإضافة إلى وجود الصلات الدينية التي جمعت بين مصر والنوبة فقد كان مسيحيو النوبة يتبعون الكنيسة المرقسية بالإسكندرية على المذهب اليعقوبي[1] وكان

[1] المذهب اليعقوبي نسبة إلى "يعقوب البرادعي" وكان أسقف مدينة الرها المونوفيزيتي في النصف الثاني من القرن 6م وقد زار مصر وبلاد أخرى من الشرق لتنظيم الكنائس المونوفيزتية، وقد كان يعقوب كثير الزهد والعبادة يرتدي خرق البراذع والثياب البالية ولذلك سمي بهذا الإسم. راجع: هويدا عبد العظيم رمضان، (1994م)، المجتمع في مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى

بطريرك مصر يتوسط لإعادة الطمأنينة بين الحكام المسلمين وحكام النوبة، ونتيجة لحسن التعامل وإدارة الأمور من قبل الحكام المسلمين مع مسيحي النوبة فقد ساعد ذلك على وجود العلاقات الاجتماعية الطيبة بين المسلمين ومسيحي النوبة.

أولاً: التعايش المجتمعي بين المسلمين ومسيحي أهل النوبة

جمعت العلاقات الطيبة وحسن التعامل بين المسلمين والمسيحيين في النوبة فقد كانوا يحتفلون مع بعضهم البعض بأعياد المسيحيين مثل عيد الغطاس وكذلك احتفالات المسلمين كرؤية هلال شهر رمضان بالإضافة إلى أنهم كانوا يتبادلون المنتجات الغذائية كالتمر النوبي[2]، وتأثر العرب بطعام المصريين وأهل النوبة بعد أن كان طعامهم الثريد الذين تعودوا على تناوله في موطنهم وأصبحوا يتناولون الحبوب كالشعير والقمح والأطعمة النباتية والحيوانية بطرق مختلفة[3].

عمل مسيحي أهل النوبة بالعديد من الوظائف في مصر الإسلامية منهم من عمل بالمناصب الإدارية كالوزراء والمستشارين ومنهم من عمل بالحرف المختلفة، وقد كانت طبقة المزارعين من المسيحيين عند الفتح العربي وظلت بعد الفتح وذلك بسبب الطبيعة الحياتية للعرب حيث كانوا يعيشون في الصحراء فلم يعملوا بالزراعة[4].

ارتبطت بعض الوظائف في نصوص البرديات العربية بأسماء أهل الذمة مثل وظيفة السائس والحارس وهو ما ستتناوله الدراسة في البردية الثانية في البحث.

ظهرت الأسماء القبطية بعقود وخطابات المسيحيين من أهل النوبة وهو ما ورد في نصوص البرديات العربية التي سنتناولها في هذا البحث فالوثيقة الأولى عن خطاب بشأن التموين بحبوب وغلال وأشياء أخرى ذُكر فيها أسماء قبطية مثل يحنس، ويرجع مكان اكتشافها إلى إدفو في الصعيد جنوب مصر، والبردية الثانية عن قطعة من حساب أجور لعمال زراعيينوذُكر فيها اسم قبطي وهو يحنس بالإضافة إلى أسماء المسلمين وهو ما يُظهر التعايش وحسن التعامل بين المسلمين والمسيحيين من أهل النوبة من خلال الافتتاحية بالثناء والمدح في بداية الوثيقة الأولى إضافة إلى أنها لم تظهر في نص الوثيقة أي خلاف بين الأطراف المذكورة في الخطاب، حتى أنهم فضلوا أن تكون المعاملات والعقود الخاصة بهم وفق الشريعة الإسلامية وصياغة العقود بنفس طريقة عقود المسلمين كالبدء بالبسملة وهو ما سنلاحظه في الوثيقة الأولى على وجه وظهر الوثيقة

ثانياً: نماذج من التعايش المجتمعي بين المسلمين والمسيحيين بالنوبة في ضوء وثائق البردي العربي

الوثيقة الأولى: خطاب بشأن التموين بحبوب وغلال وأشياء أخرى[5]

أولاً الوصف الشكلي للوثيقة

العصر الفاطمي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ج1، ص 54؛ المقريزي (تقي الدين احمد بن على الشافعي، ت845هـ)، (1953م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، جـ2، دار صادر بيروت، ص 490.

[2] د. كرم الصاوي باز، مصر والنوبة، ص 347.

[3] المقريزي، الخطط، ج1، ص 136؛ ابن عبد الحكم (أبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله، ت 257هـ)، (1991م)، فتوح مصر وأخبارها، لجنة البيان العربي، القاهرة، ص 122.

[4] هويدا عبد العظيم رمضان، (1994م)، المجتمع في مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى العصر الفاطمي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ج1، ص 146.

[5] لوحة رقم 1

رقم الوثيقة :رقم الحفظ 603 وجه. رقم الحفظ 603 ظهر

رقم البطاقة 363. رقم البطاقة 364

رقم النشر 299. رقم النشر 300

مصدر الوثيقة: دار الكتب والوثائق القومية المصرية بالقاهرة.

مكان النشر: أدولف جروهمان، أوراق البردي العربية بدار الكتب المصرية، ج5، ص44:48.

مادة الوثيقة: ورق كاغد.

أبعاد الوثيقة :طولها 13,5سم وعرضها 15,4سم.

عدد الأسطر: 11 سطر بالوجه بالإضافة إلى سطرين العنوان – 9 أسطر بالظهر بالإضافة إلى سطرين العنوان.

الإعجام[6]: توجد بعض الأحرف المنقوطة.

نوع الخط: الخط الحجازي اللين[7]

أسلوب الكتابة:

تميز خط الكاتب في هذه الوثيقة بالوضوح وخاصة كاتب ظهر الوثيقة فقد ظهر خطان مختلفان لكاتبين مختلفين أحدهما كَتب وجه الوثيقة والأخر كَتب الظهر وقد لوحظ وجود بعض الحروف المنقوطة مثل حرف التاء في كلمة (كتابي) في السطر الثاني سواء بالوجه أو ظهر البردية وكذلك حرف التاء في كلمة(اشتراه) في السطر السابع بوجه البردية وحرف التاء في كلمة (فسدت) في ظهر البردية في السطر السابع بالإضافة إلى حرف الفاء في كلمة (اسفل) في السطر السابع بظهر البردية ولم يكتب حرف الشين منقوط في كلمة (اشتراه)وكتبها هكذا (استراه) وكلمة (الديداني) في السطر الخامس جاءت غير منقوطة وكذلك كلمة (الشعير) في السطر السادس جاءت غير منقوطة وحرف الدال في كلمة (بادفوا) في السطر السادس جاءت ممدودة وأضاف حرف الألف في أخر كلمة (ادفو).

تاريخ الوثيقة :القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)

---

[6] مر الإعجام في اللغة العربية بالعديد من المراحل ففي المرحلة الأولى وضع أساس علم النحو أبو الأسود الدؤلي حيث وضع التشكيل في الخط العربي في عام 67هـ/ 686م بسبب اختلاط العرب بالفرس والروم وغيرهم من الأعاجم وكان ذلك بتكليف من والي البصرة في عهد الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان ثم بدأت المرحلة الثانية في أواخر القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان على يد "نصر بن عاصم الليثي" و "يحيي بن معمر العدواني" في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي حيث تم وضع النقاط والأشكال، وكانت النقاط عبارة عن أشكال معينة مثل جعلها ممدودة الوسط ومدورة وخالية من الوسط ثم المرحلة الأخيرة التي كانت في العهد العباسي الأول حيث استبدل "الخليل بن أحمد الفراهيدى" نقط

الشكل ب 8 علامات هم: الفتحة والضمة والسكون والشد والكسرة والهمزة والمدة والصلة. راجع: محمد طاهر الكردي، تاريخ الخط العربي وآدابه، مكتبة الهلال بالقاهرة، 1939م، ص76-82؛ سعيد المغاورى، (1421هـ/2000م)، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ج1، ص39.

[7] يسمى الخط اللين وهو خط التحرير المخفف وكان يستخدم الخط الكوفي لرسم المصاحف في نفس الوقت الذي يستخدم فيه هذا الخط اللين في كتابة المراسلات والدواوين والمكاتبات منذ فترة الفتح العربي ولذلك كانت تكتب معظم أوراق البردي العربي بالخط اللين. راجع: إبراهيم جمعة، قصة الكتابة العربية، دار المعارف بمصر، القاهرة، 1974م، ص 39-42؛ حسام حسن عبد الفضيل حميدة، معتز أحمد عبد الحميد مرعي، وثائق الدين في البردي العربي: بردية غير منشورة من مجموعة ميكاليدز بمكتبة جامعة كامبريدج نموذجاً، مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات، المجلد 6، العدد2/1، يونيو 2022م، ص30.

وصف الوثيقة: الورقة رقيقة نوعا ما ولونها أسمر فاتح مائل إلى الصفرة والخطاب مكتوب بخط دارج بالحبر الأسود على وجه الوثيقة وهو كذلك الذي كتب على ظهر الورقة العنوان، والسطر الحادي عشر كتبه على الهامش الأيمن في الاتجاه الطولي ويوجد كاتب أخر قد كتب خطاب من تسعة أسطر على ظهر الورقة بالحبر الأسود وخطه واضح ويصل الحروف ببعضها البعض وقد كتب أيضاً العنوان على وجه الورقة فوق البسملة والنقط قليلة فوق الحروف.

حالة الوثيقة: وجه الورقة تمزق من أسفله ولم يبق من الخطاب سوى 11 سطراً أما ظهر الورقة فالخطاب تام وكامل.

ثانياً الوصف الموضوعي للوثيقة:

موضوع الوثيقة هو عبارة عن خطاب متعلق بتموين حبوب كالشعير والقمح والخروع وأشياء أخرى بين شخصين الراسل منهم يدعى يحنس بن قلول وهو اسم لرجل قبطي يرسل إلى اثنين أخرين أحدهما يدعى عديل بن إسحاق والأخر يدعى حسن بن على وفي ظهر الوثيقة يقوم بمراسلته مرة أخرى والرد عليه حسن بن على وهو أحد المرسل إليهما وقد أظهرت الوثيقة حسن التعامل بين المسلمين والمسيحيين من أهل النوبة ووجود التعاملات الاجتماعية سواء بمحاصيل وحبوب وبيع وشراء فيما بينهم بالإضافة إلى أنها تُظهر عمل المسيحيين بحرفة الزراعة في القرن الرابع الهجري.

نص الوثيقة[8]:

بالوجـــــــه

عنوان

1 يوصل الى عديل [بـ]ن ا[سـ]حق وحسن بن على من يحنس بن [قـ]ـلول

2 ابقاهما الله

1 بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٢ كتابى ياسيدى ومولائى اطال الله بقاك وادام عزك وتاييدك وسعادتك وسلامتك

3 وجعلنى من كل سو ومكروه فداك عن سلامة والحمد لله رب العالمين كثيرا

4 وكتبت الى ان امضى مع ابى بقول النجار ان امضى معه حتى اصلح الخشب

5 فقد ذكر ان لا عمل وحده فتنقل اليه الديدانى وولده ولا توخره

6 عنه فليس يعمل وحده والشعير الذي عرفتك انه بادفوا

7 بعد اشتراه صدقة بن مهدى فقد دفعت الى ابليده لوكيل

8 ساقية الأطروش ويبة واحدة شعير والى اصطفن الوكيل

9 لساقية مفتاح ويبة والشعير الذي ذكر لى انه [عند]

[8] استُخدِم في نشر وقراءة نص البردية الرموز المتفق عليها في مؤتمر ليدن عام 1931م الخاص بعلم البرديات، ويمكن الاطلاع عليها من خلال موقع قاعدة بيانات البرديات العربية:
https://www.apd.gwi.uni-muenchen.de/apd/requisits3c.jsp (accessed May 19th, 2021)

10 [ ] غير وبية واحدة وبراحه حتر ويبة [فـ]هـ [ى] معها

11 فقد اعذر وذكر أنه لا يفهم في حرف النوى

بالظـــهر

العنوان

تشرف مولاى ابو مليح اطال الله بقاه من جاره حسن بن على

وادام عزه وتاييده سيدى ومولاى ابو مليح أكرمه الله وأبقاه الله

1 بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٢ كتابي اكرمكم الله من اسنا عن سلامة ولله الحمد والمنة ووصل

3 كتابك مع مرقال النوبى وما حملته من الخروع والقمح وكنت

4 تقدمت اليك فى امر خليفة ان يحوله في موضع عيسى بعد اصعد

5 من قيس وعرفنى على انه قد اصعد وحولته في موضعه وموضع

6 خولص فاطلبه له غلام يكون فيه وبين اسحق البحرى فاتتـ (نـ)ى القطعة

7 التي فسدت أسفل منه ولا توخر امرها ان شا الله وكذلك يلوى

8 خولص بالحها ولا توخر امرها قرات على جماعة اصحابنا اعزهم الله السلم

9 والـ< ا > وبيا والدخن واحلطه وازرعه ولا توخر امره

التعليق:

الوجه

أولاً العنوان: اهتم الكُتاب من المسلمين عند كتابة خطاباتهم على أوراق البردي العربي خلال القرنين 1هـ و2هـ/ 7هـ و8هـ بتسجيل اسم الراسل والمرسل إليه في الخطاب على البردية بعد البسملة مباشرة[9]، أما منذ القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي فقد اختلف تسجيل العنوان في الخطابات على أوراق البردي العربي ولم يعد تسجيل العنوان داخل الخطاب بل أصبح يسجل أعلى البردية سواء على وجه أو ظهر البردية قبل البسملة وأصبح العنوان جزء خارج الرسالة نفسها ولم يعد جزء منها واستبدله الراسل بصيغ الحمد والثناء الموجهة للمرسل إليه[10] ويعود السبب في ذلك التغير حتى يظهر العنوان عندما تطوى البردية للشخص

[9] Grob, Eva Mira, (2010), Documentary Arabic Private and Business Letters on Papyrus. Form and Function, Content and Context, Archiv für Papyrusforschung und verwandte Gebiete - Beiheft 29, Berlin/New York: de Gruyter, p. 39;
K. Younes, (2013), Joy and Sorrow in Early Muslim Egypt. Arabic Papyrus Letter: Text and Content, PhD dissertation, Leiden, p. 11.

[10] Reinfandt, Lucian, (2010), Empireness in Arabic Letter Formulae, PROCEEDINGS OF THE FIRST INTERNATIONAL CONFERENCE OF THE RESEARCH NETWORK IMPERIUM & OFFICIUM, P. 283.

الذي ينقل الرسالة بالإضافة إلى أنه يُرجح أن الرسائل التي ترجع إلى القرن الثالث والرابع الهجري وكانت تبدأ بصيغ الثناء كان يقدم فيها الراسل نفسه على أنه افتراضياً موجود بالقرب من المرسل إليه وذلك للتغلب على المسافة التي تفصل بين الراسل والمرسل إليه[11].

ونجد في هذه الوثيقة التي نستعرضها في البحث أن الكاتبين سواء الراسل أو المرسل إليه قد كتبا العنوان على وجه وظهر الوثيقة قبل البسملة وتعتبر خارج الرسالة وترجع هذه الوثيقة إلى القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وهذا يُرجح أن كتابة العنوان خارج الرسالة ظلت حتى في القرن الرابع الهجري.

وقد لُوحظ في العديد من البرديات والوثائق العربية التي ترجع إلى القرن الثالث الهجري حتى القرن السابع الهجري أن العنوان قد سُجل فيها على ظهر الخطاب مثل البردية المحفوظة في هايدلبرج برقم Inv. Arab. 229[12].

كُتب في عنوان هذه الوثيقة التي نستعرضها في البحث اسم الراسل (يحنس بن قلول) وهو اسم رجل قبطي وقد كُتبت صيغة الرسالة والبردية بنفس الطريقة التي استخدمها المسلمين في كتابة أوراق البردي العربي بالإضافة إلى كتابة البسملة ومن هذا يتضح أن المسيحيين من أهل النوبة قد كتبوا معاملاتهم التجارية وخطاباتهم وفقاً للشريعة الإسلامية واقتضاء بالمسلمين في حياتهم الاجتماعية في القرن الرابع الهجري.

السطر الأول: تضمن السطر الأول من الوثيقة البسملة منفردة وقد كانت تكتب البسملة في بداية أغلب الوثائق سواء الرسمية أو غير الرسمية[13].

السطر الثاني: عبارة (كتابي يا سيدي ومولاي) بدأ بها الافتتاحية والخطاب بعد البسملة مباشرة وقبل الدعاء وعبارات الثناء، وكانت تبدأ الخطابات والمراسلات في بعض الأحيان بهذه العبارة وقد ذكر القلقشندي أن الرسول صل الله عليه وسلم كان يفتتح المكاتبات بلفظ (هذا كتاب) وفي عصر الدولة العباسية كانت تبدأ المُكاتبات العامة من الخلفاء والملوك بلفظ (كتابي للخليفة)، وفي عصر الدولة الطولونية تميزت المُكاتبات في مصر بلفظ (كتابي، كتبت) [14].

كما كُتب عبارات المدح والثناء والحمد من الراسل مثل أطال الله بقاك وادام عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك ونلاحظ في صيغة الثناء في الخطابات المكتوبة في نصوص البرديات العربية كلما أطال الراسل عبارات الثناء نجد أن المرسل إليه أعلى مكانة ومركز من الراسل ولذلك أضاف أيضاً (سيدي ومولاي)

[11] Khan, Geoffrey, (2008), REMARKS ON THE HISTORICAL BACKGROUND AND DEVELOPMENT OF EARLY ARABIC DOCUMENTARY FORMULAE, Asiatische Studien Etudes Asiatiques LXII. 3., P. 892, 895; K. Younes, Joy and Sorrow in Early Muslim Egypt. Arabic Papyrus Letter: Text and Content, p.11.

محمد محمد مرسي علي، (2016)، إدارة الأملاك الزراعية على ضوء خطاب غير منشور بدار الكتب المصرية، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، المؤتمر الدولي السابع، القاهرة، ج2، ص 497، 498.

[12] Diem, Warner, (1991), Arabische Briefe auf Papyrus und Papier aus der Heidelberger Papyrus- Sammlung. Otto Harrassowitz, Wiesbaden, P. 217.

[13] K. Younes, Joy and Sorrow in Early Muslim Egypt. Arabic Papyrus Letter: Text and Content, p.88؛

؛ حسام حسن عبد الفضيل حميدة، معتز أحمد عبد الحميد مرعي، وثائق الدين في البردي العربي: بردية غير منشورة من مجموعة ميكاليدز بمكتبة جامعة كامبريدج نموذجاً، مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات، المجلد 6، العدد2/1، يونيو 2022م، ص 32.

[14] القلقشندي، صبح الأعشى، ج8، ص 374، ص 164.

ولقد أظهرت نصوص البرديات العربية أن لقب (سيدي ومولاي) كانت تستخدم لمخاطبة غير الخلفاء والأمراء كأصحاب الأعمال من قبل العمال الذين عملوا لديهم[15]

السطر الخامس: الحرفان (لد) من كلمة (الديداسي) قد صححت من كلمة (إلى) وكلمة (الديداني) تشير إلى قرية (الديدان) "العولى" في الحجاز[16].

السطر السادس: (أدفو)[17] قد ذكرت في كتالوج أوراق البردي العربية بمكتبة جون رايلاندز، د.مرجوليوث، مانشستر 1933،ج3،رقم4س3، 5س5، ج9 رقم9س3،ص 22،23،108،109،190، وفي أوراق البردي المحفوظة بدار الكتب المصرية، طراز رقم 593س12، وكتبها الكاتب (ادفوا) وقد وردت كلمة الشعير[18] في هذا السطر غير منقوطة.

السطر السابع: كلمة (استراه) وردت هكذا في الأصل وهي تُقرأ كلمة (اشتراه) لمناسبتها لصيغة ومعنى الجملة في الرسالة، وذكرت كلمة (لوكيل) وقد كانت وظيفة شائعة في تلك الفترة كان الوكيل يقوم بتسديد إيصالات الخراج والجزية وباقي الرسوم والضرائب المفروضة على أهل الذمة إذا ما كانت ظروف عملهم قد تمنهم من تسديد هذه الرسوم للديوان فكانوا يقوموا بتوكيل شخص ينوب عنهم في ذلك[19].

السطر الثامن: ذكرت كلمة (ساقية الأطروش) غير منقوطة وهي قرية مندثرة حالياً[20] وجاءت كلمة (ويبة)[21] أيضاً غير منقوطة، كلمة (اصطفن) اسم قبطي

السطر التاسع: كلمة (ساقية مفتاح)[22] هي قرية مندثرة أيضاً كقرية ساقية الأطروش كلمة(عند) "وهي غير منقوطة" قام بمحيها الكاتب.

السطر العاشر: الأجزاء العليا فقط هي التي تبقت في أول السطر وتتكون من ثمانية أحرف أو أكثر أما الأجزاء الأخيرة فغير مؤكدة.

الظهر

---

[15] محمد محمد مرسي علي، إدارة الأملاك الزراعية، ص 498، ص 502.

[16] ياقوت الحموي، (سنة 1399هـ/1979م)، معجم البلدان، طبع دار إحياء التراث العربى، بيروت، ج2، ص639.

[17] أدفو هي مدينة تقع في صعيد مصر يطلق عليها بالقبطية "أتبو" وعند اليونان "أبولينو بوليس الكبرى" بمعنى مدينة المعبود "هور" الذي أطلق عليه اليونان "أبولون" وينسب إليها العلامة الأدفوي مؤلف كتاب " الطالع السعيد في نجباء الصعيد". راجع: أمين واصف، (2015م)، الفهرست معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ص 10.

[18] الشعير يزرع في جميع أنحاء محافظات مصر من أسوان في الجنوب حتى سواحل البحر المتوسط في الشمال خاصة في الأراضي الرطبة المنخفضة. ويحصد من فدان الشعير في أسوان 40 أردباً راجع: الحميري (محمد بن عبد المنعم، ت ق 9هـ / 15م)، (1975م)، الروض المعطار في أخبار الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ص 445؛ الأدفوي، الطالع السعيد، ص 128؛ فوزي خالد علي الطواهية، (2008م)، الحياة الاقتصادية في مصر في العصر الأيوبي (567-648هـ/1171-1250م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، ص 57، 58.

[19] الوكيل وهو الشخص الذي يتولى ويضمن القيام بأمر شيء ما وجاء من التوكيل أي بمعنى الاعتماد على الغير وإظهار العجز. راجع: سعيد المغاورى، (1421هـ/2000م)، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ج2، ص 863.

[20] قرية ساقية الأطروش هي قرية مندثرة حالياً ومكانها غير معروف إلا أن البعض يُرجح أنها تقع بالقرب من إدفو لاكتشاف البردية فيها ولأنه ذُكر في البردية مدينة إدفو واسنا وربما تكون هذه القرية مرتبطة بهما، راجع: د. محمد أحمد عبد اللطيف، (2012م)، المدن والقرى المصرية في البرديات العربية، المعهد العلمى الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ص 192، 193.

[21] ويبة هي مكيال تعادل 11,6 كجم. راجع: فالتر هنتس، (1970م)، المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة كامل العسلي، ص 80؛ فوزي خالد على، الحياة الاقتصادية في مصر في العصر الايوبي، ص 57.

[22] قرية ساقية مفتاح قرية مندثرة وغير معروف مكانها حالياً وربما أقيم على أنقاضها قرية أخرى. راجع: د. محمد أحمد عبد اللطيف، المدن والقرى المصرية، ص 195.

تُرجح الباحثة في العنوان السطر الأول اسم (حسن) وليس (حسين) لعدم وجود أي سن أو حرف بين حرف السين وحرف النونوقد قرأها جروهمان خطأً اسم (حسين) وهو شخص واحد ذكر اسمه مرتين في وجه وظهر البردية في العنوان كراسل ومرسل إليه ويدعى (حسن بن علي).

السطر الثاني: (اسنا) وردت في أوراق البردي بمجموعة الأرشيدوق راينر بالمكتبة الوطنية في فيينا، رقم 7294 على الوجه س2.

السطر الثالث: ذكر كلمة (النوبي) وجاءت الكلمة غير منقوطة وكذلك كلمة (الخروع) وكلمة (القمح)[23].

السطر السابع: الكلمتان (فسدت، أسفل) وردتا منقوطتان هكذا في الأصل.

البردية الثانية: بردية عن قطعة من حساب أجور لعمال زراعيين[24]

أولاً الوصف الشكلي للبردية

رقم البردية: رقم الحفظ 303 ظهر.

رقم البطاقة: 479.

رقم النشر: 385.

مصدر البردية: دار الكتب والوثائق القومية المصرية بالقاهرة.

مكان النشر: أدولف جروهمان، أوراق البردي العربية بدار الكتب المصرية، ج6، ص64.

مادة الوثيقة: البردي.

أبعاد البردية: طولها 19,2سم وعرضها 17سم.

عدد الأسطر: وجه الورقة 9 أسطر وظهر الورقة 14 سطراً.

الإعجام: لا يوجد نقط أو حركات على الحروف.

نوع الخط: خط التحرير المخفف[25].

أسلوب الكتابة:

تميزت الكاتب في هذه البردية بمد بعض الحروف مثل كلمة (النفقة) في السطر الرابع وكلمة (الحراس) في السطر الخامس وكلمة (كدر) في السطر السابع وكلمة (بقى) في السطر الثاني عشر ممدودة جهت اليمين.

---

[23] القمح محصول يحتل المركز الأول في محاصيل الحبوب التي تستخدم في مصر وامتازت مصر بزراعة أفضل أنواع القمح وهو القمح اليوسفي وفي الصعيد يزرع محصول القمح بكثرة فلقد وصفت مدينة أسوان بأنها كثيرة الحنطة راجع: ابن إياس (محمد بن أحمد، ت 930هـ)، (1403هـ-1983م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، الهيئة العامة للكتاب، ج1، القاهرة، ص 44؛ الحميري، الروض، ص 57؛ فوزي خالد على، الحياة الاقتصادية، ص 55.

[24] لوحة رقم 2

[25] هو خط خاص مناسب لطبيعة أوراق البردي العرضية والطولية وهو خط مستدير يستخدم في كتابة الأغراض السريعة واليومية مثل المكاتبات والمعاملات اليومية وهو خط سريع الإنجاز ومدور وليس مشتقاً من الخط الكوفي بل هو خط قائم بذاته. راجع: سعيد المغاوري، (بدون تاريخ)، بحوث ودراسات في البرديات العربية، ج2، مطابع المجلس الأعلى للأثار، القاهرة، ص 286.

تاريخ البردية: القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي).

وصف البردية: بردية رقيقة لونها أسمر فاتح، النص على وجه الورقة مكون من 9 أسطر غير كاملة من خطاب خاص مكتوب بحبر أسود متعامد على الألياف الأفقية أما ظهر الورقة مكون من 14 سطراً من حساب خاص بأجور عمال زراعيين مكتوب بحبر أسود موازي للألياف الرأسية والنصين كتبا بخط واضح غير منقوط يرجع إلى القرن الثالث الهجري

حالة البردية: الجزء الأسفل من البردية ونص الحساب كامل وسليم وقطع أعلى العمود الأول ولم يتبق من العمود الثاني إلا السطر الأخير.

ثانياً الوصف الموضوعي للبردية:

موضوع البردية هو عبارة عن قطعة من حساب أجور لعمال زراعين ويلاحظ أن جميع الأسماء المذكورة في البردية هي أسماء مسيحية لأهل الذمة مثل اسم بلتوس – ابدير- يحنس- كدر- هلس ويلاحظ ذكر كلمة (النبيذ) وبيعه.

نص البردية:

1 بلتوس ـ[

2 /ابدير السائس [

3 /قزمان الكرام [

4 النفـــــــــقة [

5 الحـــــــراس [

6 يحنس اجير جنوب [

7 كدر النوبي [

8 هـ[ ]ـا كـ[

9 فذلك هلس حـ[ـا]رس. [

10 دينر

11 منها 1 .....في فصل القرط وأيضا في فصل القرط 57

12 بقي عند دويد للنفقة ـــــ 50

13 الذي بعنا من النبيذ 188

14 بدينـــــــر $\frac{1}{2}$ 23

التعليق:

السطر الأول: كلمة (بلتوس) هو اسم قبطي.

السطر الثاني: كلمة (ابدير) صيغة أخرى من أبدر وهو اسم قبطي وكلمة (السائس)[26] جاءت بدون الهمزة.

السطر السابع: ذكر لقب (النوبي).

السطر التاسع: أخر حرف الراء في كلمة (حارس)[27] واضحاً.

السطر الحادي عشر: الرقم المقروء 1 يحتمل أن يكون رقم 30 ولكن مكتوب بصورة رديئة[28] وتُرجح الباحثة هذا الرأي وأنه ليس رقم 1 بل حرف الألف من كلمة (منها) ممدودة للأسفل، وجاءت كلمة (القرط)[29] غير منقوطة في الأصل.

السطر الثالث عشر: جاءت كلمة (النبيذ) غير منقوطة في الأصل ويلاحظ أن كلمة (النبيذ) لم تُذكر كثيرا في نصوص البرديات العربية وإذاذُكرت فتأتي في بردية تشتمل على أسماء قبطية حتى أن الوظائف التي ارتبطت بأهل الذمة جاءت مذكورة مع أسمائهم في البردية كوظيفة السائس ووظيفة الحارس.

وقد لاحظت الباحثة من خلال هذه البردية اقتصار التجارة أو المعاملات فيما يخص النبيذ بين المسيحيين وبعضهم البعض حتى أن البردية لم يُذكر فيها أي اسم من أسماء المسلمين.

يقول القرطبي " إن لأهل الذمة عصر خمرهم ما ستروا ذلك، ولم يعلنوا بيعها من مسلم، ومُنعوا من إظهار الخمر والخنزير في أسواق المسلمين، وإن أظهروا ذلك أريقت الخمر عليهم، وإن أراقها مسلم من غير إظهارها فقد تعدى ويجب عليه الضمان"[30]، فكان لأهل الذمة مطلق الحرية في صنع النبيذ وبيعه فيما بينهم دون عرضه في أسواق المسلمين ومن يخالف ذلك سيحاسب بإراقته وقد حافظوا أيضاً على حقوقهم فمن يريق من المسلمين النبيذ دون أن يظهرها القبطي يُعتبر هذا تعدي وسيحاسب بدفع ضمان أي غرامة.

وهذا يدل على أن المسيحيين من أهل النوبة مارسوا بكل حرية نشاطاتهم التجارية والاقتصادية فيما بينهم وأن حكام مصر الإسلامية قد احترموا عادات وتقاليد أهل الذمة واحترموا دياناتهم حتى وأن كانت مختلفة عن تعاليم الدين الإسلامي.

الخاتمة

- لم يحصل المسيحيين في النوبة على الامتيازات والحقوق في أي حضارة من الحضارات مثلما تلك التي حصلوا عليها في ظل حضارة الدولة الإسلامية في مصر خاصة ما تعرضوا له من اضطهاد من قِبل حكام العصر البيزنطي وتهميشهم.

[26] السائس وظيفته هو الذي يقوم بسياسة الدواب وترويضهاولقد ذُكرت هذه الوظيفة في نصوص أوراق البردي العربي التي ترجع إلى القرن 3هـ / 9م ولوحظ أن هذه الوظيفة بعضها مرتبط بأسماء أهل الذمة راجع: سعيد المغاوري، الألقاب، ج1، ص 459.

[27] الحارس تعتبر من الوظائف الشائعة في نصوص أوراق البردي العربي والتي ظهرت بكثرة في البرديات العربية ويُرجح في القرن 3هـ/ 9م وارتبطت بأسماء العديد من أهل الذمة ولفظ الحارس يعني الحافظ ولقد اشتغلها بعض أهل الذمة لحراسة الممتلكات الخاصة بالتجار وبعض الأثرياء. راجع: سعيد المغاوري، الألقاب، ج1، ص 331.

[28]أدولف جروهمان، أوراق البردي العربية بدار الكتب المصرية، ج6، ص66.

[29] القرط هو نبات عشبي من فصيلة القرنية ويشبه البرسيم يستعمل كعلف للدواب والماشية ويكثر زراعته في مصر والشام ويعتبر في مصر من أهم المحاصيل العلفية. راجع: فوزي خالد علي، الحياة الاقتصادية، ص 75، دينا عبد الباري إسماعيل محمد الدنيني، (02022م)، الدواب في ضوء نصوص البرديات العربية وأوراق الكاغد من القرن الأول الهجري وحتى القرن الرابع الهجري (دراسة تاريخية وثائقية وحضارية)، كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات، ص 74.

[30] القرطبي، (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، ت 671 هـ/ 1273م)، (1964م)، الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، ط 2، ج8، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ص 113؛ محمد صياح مسند العيس، (2017م)، أحوال أهل الذمة في ظل الحكم الإسلامي، مجلة المؤرخ المصري، ع 51، ص 457، 458.

- أصبح مسيحي النوبة في العصر الإسلامي يمتهنون العديد من الحرف كالزراعة وارتبط بعض الوظائف بأسماء أهل الذمة مثل الحارس والسائس وهو ما ظهر في الوثيقة الثانية بالبحث.
- لم يجبروا على اعتناق الإسلام وترك دينهم حتى من اعتنق الإسلام منهم كان له الحرية وأبقى على اسمه القبطي.
- رغبتهم في التعامل بعقود البيع والشراء ودفع الدين مع المسلمين من خلال وجود اسماء لشهود مسلمين بسبب سماحة تعاليم الإسلام وحسن التعامل معهم سواء من الحكام أو المسلمين أنفسهم بالمجتمع المصري وهذا ما وضح في نصوص البرديات العربية التي عُرضت بالبحث
- وجود ثقافة الاختلاف المتبادلة واحترام الآخر من خلال حرية الممارسات للعادات والتقاليد التي تخص أهل الذمة كتجارة ومعاملات النبيذ فيما بينهم دون عرضه في أسواق المسلمين أو التعامل معهم به وذلك احتراماً لتعاليم الدين الإسلامي وهو ما ظهر واضحاً في الوثيقة الثانية فقد اشتملت على أسماء لأشخاص من أهل الذمة دون ذكر أسماء لأشخاص مسلمين.
- لم يطلب الدين الإسلامي من الذين اعتنقوه أو الذين يعيشون تحت حكم الدول الإسلامية من أهل الذمة أن يتخلوا عن كل موروثاتهم القديمة ما دامت لا تتعارض مع تعاليمه بل أبقى على بعضها مادام كانت ممارستها فيما بينهم دون المسلمين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المصادر العربية:

- ابن الفقيه (أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني)، (1870م)، مختصر كتاب البلدان، نشر جوبى، طبع ليدن بهولندا.
- ابن إياس (محمد بن أحمد، ت 930هـ)، (1403هـ-1983م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، الهيئة العامة للكتاب، ج1، القاهرة.
- ابن عبد الحكم (أبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله، ت 257هـ)، (1991م)، فتوح مصر وأخبارها، لجنة البيان العربي، القاهرة.
- ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، ت 395هـ)، (1399هـ-1979م)، معجم مقاييس اللغة، ج 4، دار الفكر، بيروت.
- الإدريسي (الشريف محمد بن محمد بن عبد العزيز، ت 560هـ/ 1164م)، (1927م)، نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق، ترجمة أ.جوبير A.Jaubert ،باريس سنة 1836م، طبع ليدن.
- البلاذرى (أحمد بن يحيي بن جابر، ت 279هـ/892م)، (1886م)، فتوح البلدان، ط ليدن، هولندا.
- الحميري (محمد بن عبد المنعم، ت ق 9هـ / 15م)، (1975م)، الروض المعطار في أخبار الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت.
- القرطبي، (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، ت 671 هـ/ 1273م)، (1964م)، الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، ط 2، ج8، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- القلقشندى (أبو العباس أحمد بن على، ت 821هـ/1423م)، (1918م)، صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة.

- كمال الدين الأدفوى (أبي الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلب الإدفوى الشافعي، ت 748هـ/1347م)، (2001م)، الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، تحقيق سعد محمد حسن، مراجعة د. طه الحاجرى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- المقريزي (تقي الدين احمد بن على الشافعي، ت 845هـ)، (1953م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج1، ج -2، دار صادر بيروت.

ـــــــــــــــــ، (1991م)، المقفى الكبير، تحقيق محمد اليعلاوي، ج4، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

- ياقوت الحموي، (سنة 1399هـ/1979م)، معجم البلدان، طبع دار إحياء التراث العربى، بيروت.

ثانياً: المراجع العربية

- ادولف جروهمان، أوراق البردي العربية بدار الكتب المصرية، ترجمة حسن إبراهيم، عبد الحميد حسن، عبد العزيز الدالي، ط.2، ج 5، ج 6، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1994م.
- أمين واصف، (2015م)، الفهرست معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة.
- بوركهارت، (1959م)، رحلات بوركهارت في بلاد النوبة والسودان، ترجمة فؤاد أندراوس، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.
- حسن أحمد محمود، (1986م)، الإسلام والثقافة العربية في أفريقيا، دار الفكر العربي.
- د. كرم الصاوي باز، (2006م)، مصر والنوبة في عصر الولاة دراسة في التاريخ الاجتماعي في ضوء أوراق البردي العربية، مكتبة الأنجلو المصرية.
- د. محمد أحمد عبد اللطيف، (2012م)، المدن والقرى المصرية في البرديات العربية، المعهد العلمى الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة.
- سعيد المغاورى، (1421هـ/2000م)، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ج1، ج2.

ـــــــــــــــــ، (بدون تاريخ)، بحوث ودراسات في البرديات العربية، ج2، مطابع المجلس الأعلى للأثار، القاهرة.

- محمد رمزي، (1953-1954م)، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة 1945م، القسم الأول – البلاد المندرسة، القسم الثاني- الجزء الرابع – البلاد الحالية، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- مصطفى محمد مسعد، (2011م)، الإسلام والنوبة في العصور الوسطى، بحث في تاريخ السودان وحضارته حتى أوائل القرن السادس عشر الميلادي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- المعجم الوسيط، (بدون تاريخ)، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج2، دار الدعوة، مصر.
- هويدا عبد العظيم رمضان، (1994م)، المجتمع في مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى العصر الفاطمي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ج1.

ثالثاً: الرسائل والأبحاث العلمية:

- حسام حسن عبد الفضيل حميدة، معتز أحمد عبد الحميد مرعي، وثائق الدين في البردي العربي: بردية غير منشورة من مجموعة ميكاليدز بمكتبة جامعة كامبريدج نموذجاً، مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات، المجلد 6، العدد2/1، يونيو 2022م.
- دينا عبد الباري إسماعيل محمد الدنيني، (02022م)، الدواب في ضوء نصوص البرديات العربية وأوراق الكاغد من القرن الأول الهجري وحتى القرن الرابع الهجري (دراسة تاريخية وثائقية وحضارية)، كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات.

- ربيع محمد القمر الحاج، (2005)، الهجرات العربية إلى بلاد النوبة والسودان الشرقي وآثارهما الاجتماعية، مج 21، ع 33، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة إفريقيا العالمية.
- فوزي خالد علي الطواهية، (2008م)، الحياة الاقتصادية في مصر في العصر الأيوبي (567-648هـ/1171-1250م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- محمد صياح مسند العيس، (2017م)، أحوال أهل الذمة في ظل الحكم الإسلامي، مجلة المؤرخ المصري، ع 51.
- محمد محمد مرسي علي، (2016)، إدارة الأملاك الزراعية على ضوء خطاب غير منشور بدار الكتب المصرية، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، المؤتمر الدولي السابع، القاهرة، ج2.

رابعاً: المراجع الأجنبية

- Beshir,B.I., (1975), ”New Lights on The Nubian Fatimid Relations”, Arabica XXII.
- Diem, Warner, (1991), Arabische Briefe auf Papyrus und Papier aus der Heidelberger Papyrus- Sammlung. Otto Harrassowitz, Wiesbaden.
- Grob, Eva Mira, (2010), Documentary Arabic Private and Business Letters on Papyrus. Form and Function, Content and Context, Archiv für Papyrusforschung und verwandte Gebiete - Beiheft 29, Berlin/New York: de Gruyter.
- Hamilton. J. A. De. C., (1935), The Anglo. Egyptian Sudan from within, London.
- K. Younes, (2013), Joy and Sorrow in Early Muslim Egypt. Arabic Papyrus Letter: Text and Content, PhD dissertation, Leiden.
- Khan, Geoffrey, (2008), REMARKS ON THE HISTORICAL BACKGROUND AND DEVELOPMENT OF EARLY ARABIC DOCUMENTARY FORMULAE, Asiatische Studien Etudes Asiatiques LXII.3.
- Reinfandt, Lucian, (2010), Empireness in Arabic Letter Formulae, PROCEEDINGS OF THE FIRST INTERNATIONAL CONFERENCE OF THE RESEARCH NETWORK IMPERIUM & OFFICIUM.

خامساً: مواقع الأنترنت

https://www.apd.gwi.uni-muenchen.de/apd/requisits3c.jsp

"Societal coexistence between Muslims and Copts in Nubia during the first centuries of Hijra in the light of the Arabic papyrus documents"

Nashwa Ashraf Helmy Moataz Ahmed Mar'ie Hosam Hassan Hemeda

Faculty of Tourism & Hotels - Sadat City University

Abstract:

This research sheds light on tolerance, peaceful coexistence and good relations between Muslims and Copts of the Nubian people in Egypt during the first centuries of Hijra, and the tolerant teachings of Islam have emerged through the enjoyment of Copts under the Muslim rulers in Egypt to preserve rights, property and protection, and the most informed evidence of this was the Treaty of Al-Baqat as well as good dealing between Copts and Muslims in Egyptian society so that we find contracts for sale, purchase and supply of grain and lists of workers and farmers for Copts in the texts of the Arabic papyri were done According to Islamic law, they willingly without being forced, in addition to dealing with Muslim witnesses, and this is what will be addressed in this research through two Arabic papyrus bearing the names of Copts from the people of Nubia and the names of Muslims, One of the most important findings of the research is the restriction of trade or transactions with regard to wine between Christians and each other, so that the papyrus did not mention any of the names of Muslims out of respect for the laws of the state and the teachings of Islam, and this is a clear evidence of the existence of a culture of difference and freedom of practice for customs and traditions that belong to the dhimmis among themselves, even with their difference from the teachings of the Islamic religion, i.e. mutual respect for the practice of different customs of others without prejudice to the customs and traditions of the other.

Keywords: Societal coexistence, Muslims, Copts, Nubia, Islamic Egypt, First centuries of Hijra, Arabic Papyri.

اللوحات

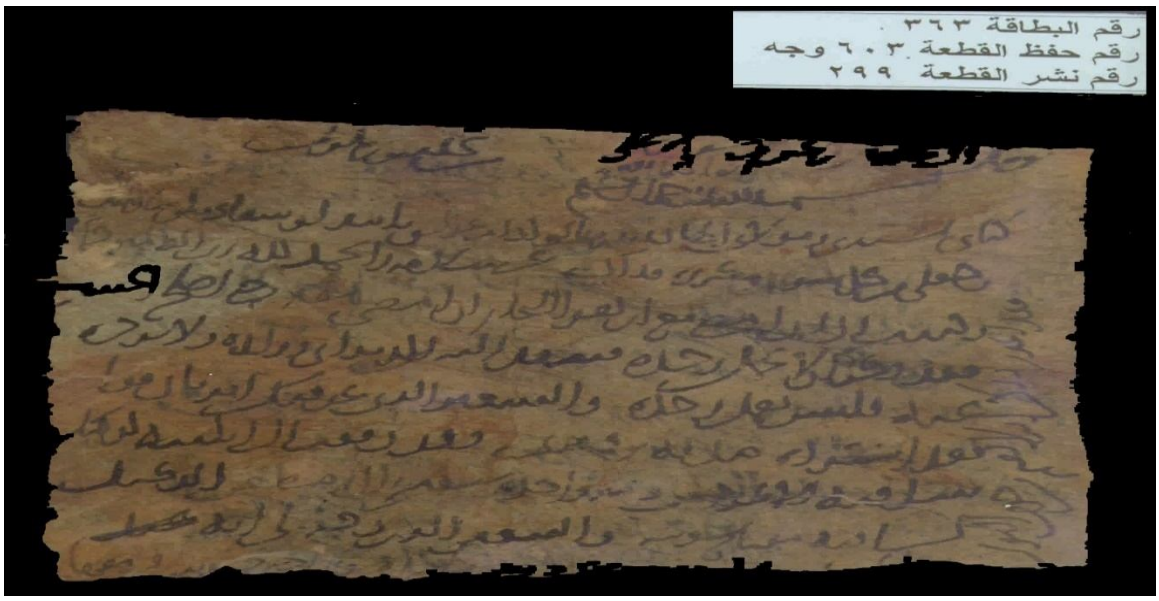

البردية الأولى الوجه

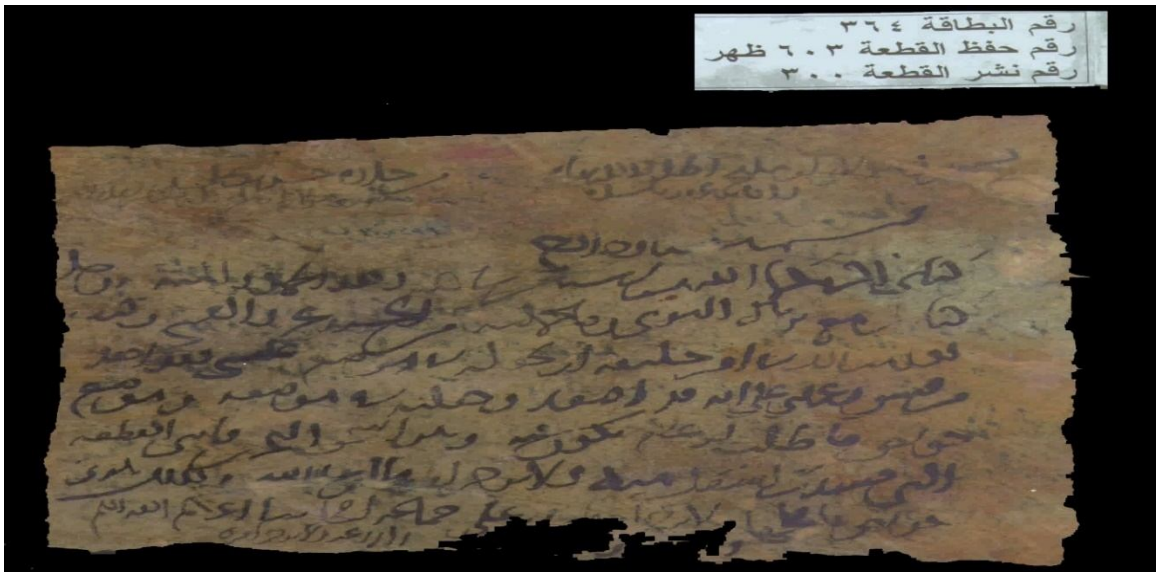

البردية الأولى الظهر

لوحة رقم 1

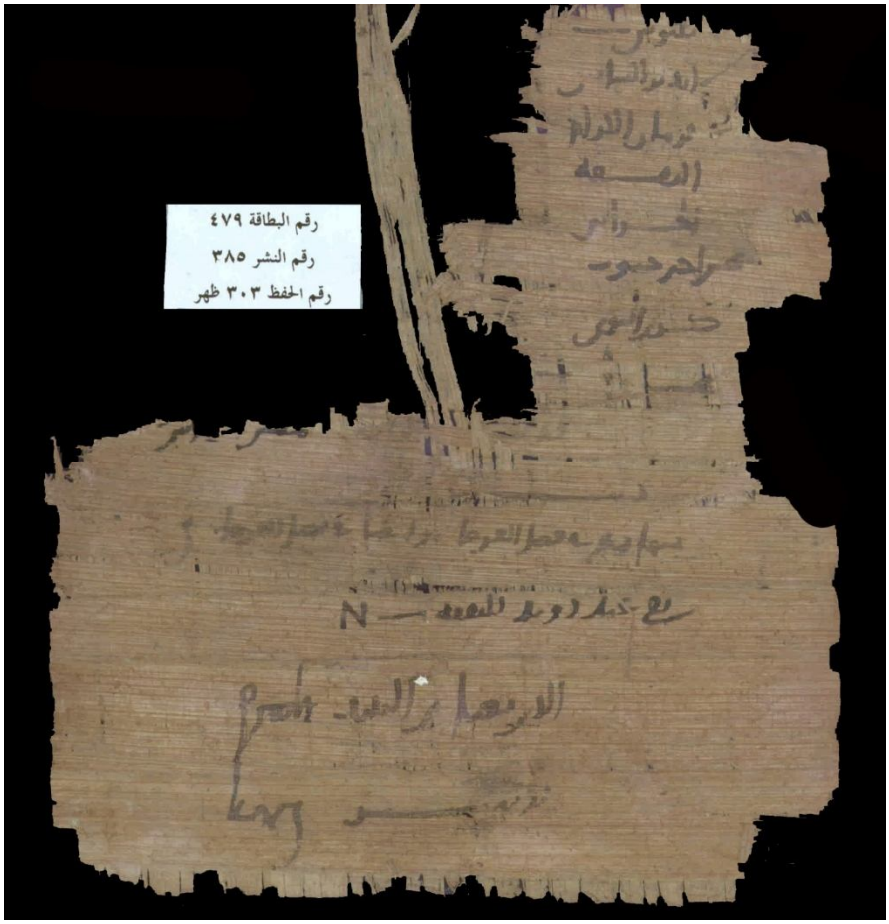

البردية الثانية

لوحة رقم 2